سلمان أتقن البناء.. وأحسن الاختيار

قال الشاعر القديم:

نبني كما كانت أوائلنا تبني ونـفـعـل فـــوق مـــا فعلوا

قـال خـادم الحرمـين الشريفـين الملـك سلمان بـن عبـد العزيـز - حفظـه الله - بعـد أن وطد دعائـم انطلاقة البنـاء وأتقن وأحسـن الاختيار والتوجيـه، قال في اجتماع مجلس الوزراء الموقر (بالأمس أمامي رجال اخترتهـم لنهضـة الوطـن، والمؤمـل فيهـم الخـير، وقد اجتمعنا اليـوم بمجلس الوزراء وأوصيتهـم بالمواطنين وتحقيـق ما نتطلعه لوطننا).

نعم.. صرح بذلك سلمان الحكمة والرأي السـديد أمـام الملأ، وقـد أحس وهـو يدخل مرحلة جديدة من المسؤولية العظيمة، تجاه أمتـه ووطنه، بأن الحمـل ثقيل، وأن الأمانة جسـيمه، مؤكّداً على من اختارهم بمواجهة هذا الحمل، وهـذه الأمانة، بقوة ومصداقية وعـزم لا يلين، وأن يكونوا عند حسـن الظن والاختيار والثقة وتحمل المسؤولية أمام الله ثم أمام شـعبهم وقيادتهم وأمتهم، لتحقيق الرسالة السـامية المنوطة بهم، وهي خدمة أمتهـم ووطنهم وقيادتهم بإخلاص وجدارة وأمانة وفق الآلية المنظمة لذلك.

أجـل.. لا غرابة أن يصرح سـلمان الملك الإنسـان بذلك.. فقد تشبع بالخبرة والدراية والمعرفة والأفـكار النيرة والعقـل المدبر من مدرسـة المؤسـس الأول جلالـة والـده الملك عبـد العزيز - طيَّب الله ثـراه - وصقل هذه الصفات عملا وتخطيطـا فترة قد تزيد على سـتين عامـا تكللـت بالإنجـازات الرائدة في شتى شؤون البلاد نهضة ورقيا وتطويرا.

وها هـو اليوم يواصل المسـيرة المظفرة ليصـل بشـعبه إلى أوج تطلعاتـه وآمالـه وسـعادته دنيـا وأخـرى.. واضعـا نصب عينيـه تقوى الله ومخافتـه في السر والعلن وتحكيم العدل وفق شرع الله وتعاليم الدين الحنيف.. دستور البلاد الخالد.

لقـد كان للأوامر الملكيـة والخيرية التي أصدرهـا ابـان تقلـده حكـم البـلاد صداها الواسـع والحسـن ليس على مسـتوى البلاد فحسـب بل على مستوى العالم، والتي تمثل في تنوعهـا من حيـث الاختصاصات والأفراد نقلـة ريادية وتنظيمـه وإنجازيه تسـجل في تاريـخ البـلاد بمـداد من نـور، وتتوارثها الأجيال الحاضرة والقادمة.

كان الله في عون سلمان وبارك في خطاه ومـده بالقوة حـاضرا ومسـتقبلا، وجعله ذخرا لشـعبه وأمته، يتقن البناء، ويحسـن الاختيار، ويوطد بعد الله عرى الأمن والأمان والاستقرار.

علي خضران القرني

- نائب رئيس النادي الطائف الأدبي سابقا

فيصل بن مشعل.. فكر واع.. ومنهجية واضحة

الأمير الدكتور فيصل بن مشعل

بالأمـس.. صـدر أمـر خـادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - بتعيين صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبـد العزيز أميرا لمنطقة القصيـم.. الأمـير الذي ملك قلوب الجميع.. بابتسـامته التـي تعلـو محيـاه دائما.. فلسـموه مكانـة كبيرة لدى أهـالي القصيم.. تجده قريبا من الجميع..

يحب الخير لوطنه ومواطنيه..

تسـع سـنوات مضت نائباً لأمير منطقة القصيم..

كان أنموذجـاً للتواضـع الجـم، والخلق الرفيع..

ملماً بجوانب الأمور الإدارية والخدمية..

هامة إدارية، امتزجت بدمائة إنسانيته..

تجده قريباً من أصحاب الحاجات..

يمتلـك فكـراً واعيـاً، ومنهجيـة عمـل واضحة..

تتفق مع رؤية خادم الحرمين الشريفين - سلمه الله - ..

لبناء الإنسان، وتنمية المكان..

فارس الميدان، في التوجيه والمتابعة..

حـاضراً أمـام الجميع بفكره وجسـده، يراقب عن كثب..

فيصـل بـن مشـعل، عـين الوطـن والمواطن..

في الرصـد والإنجـاز، لإنهـاء المشروعـات التنموية..

الشباب العصاميون..

استكشـف إبداعاتهـم، وصنع تميزهم..

بجائزة سـموه للشـاب العصامي..

رسم لهم ملامح جديدة، للإسهام في بناء الوطن..

فهذه الجائزة جديرة بالتقدير..

لأنها تحفيز للشاب العصامي..

مبادرات إنسانية لأمير منطقة القصيم..

لتعزيز ثقافة التبرع بالدم..

ورفع نسب التبرع الطوعي بالدم..

حوّل العمل الإنسـاني، مـن مبادرات إلى واجبات..

ببناء عمل اجتماعي مؤسسي منظم..

فهنا جمعية لأصدقاء بنوك الدم..

وهنـاك، جمعية سـعودية خيرية لمرضى الكبد..

نسـأل المولى - عز وجل - التوفيق للأمير د. فيصـل بن مشـعل.. وأن يكمل مسـيرة البناء والتنمية..

حفظ اللـه لهذه الوطن أمنـه، ورخاؤه، واستقراره..

سعد المحارب الحربي - القصيم - أوثال

القلوب تبكيك يا ملك الإنسانية

فقدت المملكة والأمتان العربية والإسـلامية قائداً بارزاً شامخاً، وحاكماً وإماماً ورمزاً للأمة، كرّس حياته لخدمة دينه ووطنه وشعبه وقضايا الأمتين العربية والإسلامية، وقد أكرم الله الملك عبدالله -رحمه الله- بصفات جليلة وصفات قيادية وسياسـية وخبرة ورؤية وحكمة وحنكـة ودراية وخصالاً مميزة، وكان -رحمه الله- رحيماً ودوداً ورؤوفاً برعيته، عاش بفطرته على صفاء القلب ونقاء السريرة وسلاسـة الصدر، أحب رعيته فأحبوه وبادلوه الحب بحب والود بود، ولقد سـعى بجـد وإخلاص إلى وحدة الأمـة العربية والإسلامية والدفاع عن قضاياها في المحافل الدولية، وامتدت يداه الكريمتان لتواسيا المحتاج وتداويا العليل في أرجاء المعمورة، وسار بمملكتنا إلى مصاف الدول المتقدمة، وإلى بر الأمن والأمان والاسـتقرار ورغد العيش والرخاء، فلا غرابة أن ترى الحزن والأسى العميق من شعبه الوفي على فراقه، فجميع أفراد المجتمع مـن جميع فئاته حزنت عليه وأصابها لوعـة وأسى، على فراق ملك الإنسانية، ولقد تحقق في عهده الميمون إنجازات باهرة، التي منها على سبيل المثال لا الحصر: تحقيق المملكة معدلات نمو عالية على المستوى الاقتصادي من حيث زيادة دخل الفرد والفائض المالي الذي حققها الاقتصاد السـعودي، وارتفـاع مخصصات الضمان الاجتماعي، كما اهتـم -رحمه الله- اهتماماً بالغـاً ببناء الإنسـان وجعله هـدف التنمية، لذلك أمر بإنشـاء الجامعات في مختلـف مناطق المملكة، وأقـر برنامج خادم الحرمـين الشريفين للابتعاث الخارجـي إلى الـدول المتقدمة في مختلـف التخصصات بهدف إعداد شـباب المسـتقبل وجيل مـزود بالعمل والمعرفـة الجديدة الحديثة في شـتى الفنون والتخصصـات الدقيقة، والتزود بمهارات التقنيـة المتطورة لمواكبة التطوير التقنـي في القـرن الحادي والعشرين، ومن أهم الإنجـازات التي تحققت في عهده الميمون توسـعة وعمارة الحرمين الشريفين غير المسبوقة، حيث شهد عهـده أكبر توسـعة للحرمين الشريفـين، فهذه الإنجـازات غيض من فيض وسـيبقى ذكر الملك عبدالله -رحمه الله- زمره حيـاً عالياً بمآثره العظيمة، ومما خفف مصابنا أن تولى زمام الحكم الملك سلمان بن عبدالعزيز المعروف بحنكته وبُعد نظره وخبرته الطويلة من خلال المناصب والمهام والمسؤوليات القياديـة التي تولاها -حفظه الله-. وفي الختام، نسـأل الله لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله المغفرة والرحمة والمثوبة، وأن يسـكنه فسيح جناته جـزاء ما قـدم لدينه وأمته ووطنه، كما أسـأل الله أن يعـين ويوفق ويبارك ويسـدد خطى قائدنا خادم الحرمين الشريفين الملك سـلمان بن عبدالعزيز، وسـمو ولي عهده الأمير مقرن بن عبدالعزيز لما فيه خير البلاد والعباد، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

د. زيد بن علي الدريهم

سلمان الخير رمزاً للوفاء والحكمة والشجاعة

مرحلة زمنية نعيشها ونواكب أحداثها اليـوم في ظل التشـكيلات الوزاريـة الكبيرة التـي شـملت أغلـب مؤسسـات الدولـة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بـن عبدالعزيز -أيده الله بنـصره وتوفيقه ومتّعـه بالصحـة والعافية- والتـي نتمنى من الله العلي القدير أن تكون على مستوى تطلعاتـه -يحفظه اللـه- لخدمة ورفاهية شـعبه الـوفي الـذي أحبهـم فبادلـوه ذلـك الشـعور حباً وولاء وإخلاصاً وعرفاناً لما قدمـه ويقدمه من الخير والعطاء بسـخاء لهذا الوطن الغالي على نفوسـنا جميعاً منذ توليه -حفظه الله- إمارة منطقة الرياض في 25 شـعبان 1374هـ ثم وزيـراً للدفاع فوليـاً للعهـد حتى أصبـح ملـكاً للمملكة العربيـة السـعودية، وتمت مبايعتـه على السمع والطاعة.

نعم، هؤلاء هم ملوكنا العادلون أصحاب المواقف والأيادي البيضاء والمواقف المشرفة في قضايـا الأمتـين العربيـة والإسـلامية، كمـا عرفناهم وأحببناهم مـن عهد الموحد المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز -طيب الله ثـراه- فهم من أرسى دعائـم أمن هذه البـلاد وأسـس أركانهـا على الحـق والعدل بفضـل الله عـز وجل، ثـم بصـواب الرأي وفضل السياسة الحكيمة التي يتحلون بها عـن غيرهم من الحكام حتـى أصبحنا على ما نحـن عليه اليـوم وما نعيشـه من رغد العيش ومـن نعمة الأمـن والأمـان أدامها الله علينا والتي نحن محسودون عليها من الكثـير، وذلك باجتناب كل مـا يعكر صفو هذا الوطن الغالي وأهله بدرء الفتن بسـبب مـا هـو حاصـل مـن الصراعـات العالمية، وفي ظـل عدم الاسـتقرار لمعظـم تلك الدول فيمـا تعانيـه من المشـاكل والانقسـامات والاضطهاد لشـعوبها من الجـوع والدمار والقتل وانهيار لاقتصادها بأسباب سياسة حكامهـا، بينمـا نحـن نشـاهد ونتأمل ما يـدور حولنا مـن أحـداث ووطننـا يعيش عصر الازدهار والرفاهيـة والنماء الذي لم نتوقف مسـيرته عن البناء مـن التطوير في شـتى المجالات ولله الحمد، فالمواطن ينعم بالراحـة ويتمتع بكامـل الحقوق والحرية في وطنـه بكل فخر واعتزاز، كل هذا لم يأت مـن فراغ، ولكن أتى بفضـل الله ثم بفضل التلاحـم ما بين المواطـن وقيادته الحكيمة التي نفخر بها جميعـاً، فهنيئاً لنا بحبك يا خادم الحرمين الشريفين وهنيئاً لكم بحب شعبكم المخلص لقيادته، حفظ الله المملكة أرض الحرمـين الشريفين وقبلة المسـلمين بقيادتها وشعبها الأبي.

علي بن سعد المالكي

وداعاً خادم الحرمين

خـطـب ألـــم... وكـــل أمـــر آت
لـكـن.. خـطـب الـيـوم.. مـر عـاتـي
فـبـكـل عـين دمـعـة قـد أضرمـت
وكـأنـهـا نـار عـلـى الـوجـنـات
وبـكـل قـلـب آهـــة.. وتـــأوه
أواه.. هـل تـجـدي لـظـى الآهـات..!!
هـذي الـقـلـوب حـزيـنـة.. مـكـلـومـة
لـفـقـيـدهـا... تـبـكـيـه... بـالـعـبرات...
سـحـب الـحـداد عـلـى سـمـاء بـلادنـا
يـنـهـل مـنـهـا الـحـزن بـالـحـسرات..
وأرى الـرسـائـل في الـتـواصـل كلها
تـبـكـي.. وتـدعـو الـلـه بـالـرحـمـات..
يـدعـون لـلـمـلـك المـــودع كـلـهـم..
وكـأنـهـم جـمـع عـلـى عـرفـات...
عظم المـصـاب.. عـلـى الـقـلـوب.. وحزنها
قـد فـاض مـن هـول المـصـاب الآتـي
يـا لـلـمـصـيـبـة... مـا أمـر مـذاقـهـا..
وأحـــر دمـعـتـهـا بـمـوت أبـــاة...
بـرحـيـل عـبـد الـلـه.. أظـلـمـت الـدنـا
وتـــدثـــرت بـالـهـم والـظـلـمـات
بـرحـيـل شـمـس الـكـون مـا عـادت لنا
في هـذه الـدنـيـا رؤى الـبـسـمـات
مـلـك تـرجـل بـعـد عـمـر مـشرق
قـد عـاشـه يـعـلي بـنـاء حـيـاة
يـا خـادم الـبـيـتـين إن رحـيـلـكـم..
يـعـني رحـيـل الـــروح.. والـنـبـضـات
لا.. مـا رحـلـت.. فـكـل شيء شـاهـد
بـوجـودكـم.. في أصـدق الـبـصـمـات..
بـل.. قـلـت: يـا سـلـمـان.. إنـي ذاهـب
لـلـه... فـاخـلـفـني. فـلـسـت.. بـآت
يـا رب.. أجـزل بـالـفـضـائـل أجـره
أكـرمـه بـالـفـردوس.. والـجـنـات

علي طاهري - جازان

كيف ننساك يا أبا متعب وفلسطين كانت في قلبك وعقلك

شهدت القضية الفلسطينية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز» رحمه الله « دعما مميزا ومسـاندا في مختلف مراحلها وعلى جميع الأصعدة (السياسـية والاقتصادية والاجتماعية)، وذلك من منطلق إيمان المملكة الصادق بأن ما تقوم به من جهود تجاه القضية الفلسطينية إنما هو واجب يمليه عليها عقيدتها وضميرها وانتماؤها لأمتها العربية والإسلامية.

وكان لخـادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله «رحمه الله « دور بارز ومميز في دعمه السـياسي المستمر لنصرة القضية الفلسـطينية، وتعزيز صمود الشعب الفلسـطيني وتحقيـق تطلعاته لبنـاء دولته المسـتقلة. ولهذا نجده المسـاهم في تبني جميـع القرارات الصادرة من المنظمات والهيئات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسـطينية، حيـث أعطى أوامره بأن تشـارك المملكة في العديـد من المؤتمرات والاجتماعات الخاصة بحل القضية الفلسـطينية ابتداء من مؤتمر مدريد وانتهاءً بخارطة الطريق ومبادرة السـلام العربية. وبذلت المملكة في عهده «رحمه الله « جهوداً حثيثة واتصالات مكثفة مع الدول الغربية والصديقة للضغط على إسرائيل لإلزامهـا بتنفيذ قـرارات الشرعية الدولية ذات الصلة التي تنص على الانسـحاب الكامـل من كافـة الأراضي العربية المحتلة منذ عـام 1967م. ومطالبتها الدائمة للمجتمـع الـدولي بالتدخل العاجـل لوقف الاعتـداءات والممارسـات الإسرائيلية العدوانية والمتكررة ضد الشعب الفلسطيني. وقد اهتمت المملكة بمشكلة اللاجئين الفلسـطينيين، حيث قدمت المساعدات الإنسانية للاجئين الفلسطينيين مباشرة أو عن طريق الوكالات والمنظمات الدولية التي تعنى بشـئون اللاجئين مثل الأونروا، ومنظمة اليونسـكو، والصندوق العربي للإنماء الاقتصـادي والاجتماعي والبنك الدولي، والبنك الإسلامي. وعلى صعيد حماية الآثار والمقدسات الإسلامية بفلسطين، فقد استجابت المملكة لجميع نداءات اليونسكو لحماية وترميم الآثار والمقدسات الإسـلامية في فلسطين. حيث تحملت المملكة نفقات ترميم وإصلاح قبة الصخرة والمسـجد الأقصى ومسـجد الخليفة عمـر بن الخطاب ومسـاكن الأئمة والمؤذنين بالقدس، وهذا يمثل اهتمام المملكة بحماية المقدسـات الإسلامية. فالمملكة حملت همّ القضية الفلسـطينية العادلة منذ عهد الملك المؤسـس طيب «الله ثراه « والملك عبدالله «رحمه الله» احتضنها في القلب.

«فكيف ننساك ياعبد الله بن عبد العزيز وفلسطين كانت في قلبك وعقلك».

فقد فوجئ العالم أجمع برحيل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز. وتأثر الجميع وحزن لوفاته «رحمه الله». ولكن لم يحزن أحد كما حزنت فلسطين والفلسطينيون، فمواقف الملك عبد الله بن عبد العزيز من قضية فلسطين والقدس لا يمكن أن تنسى لأنها تكتب بماء الذهب. «كيف ننسـاك ياعبد الله بن عبد العزيز وفلسـطين كانت في قلبك وعقلك».وكيف ننسى موقف المملكة العربية السـعودية الذي كان دائماً موقفاً داعماً ومسـانداً للقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني على مدى تاريخ القضية الفلسطينية، ففي كل المحافل الدولية، كانت قضية فلسطين دائماً على جدول أعمال اجتماعات القيادة السعودية مع المسئولين الدوليين، وهو ما كان يدعم ويساند الموقف الفلسطيني.

«كيف ننسـاك يا عبد الله بن عبد العزيز وفلسـطين كانـت في قلبك وعقلك». والمملكـة العربية السـعودية كانت ولا تزال هي الدولة العربيـة الأكثر التزاماً في تنفيـذ تعهداتها تجاه الشـعب الفلسـطيني والوقوف إلى جانبهـم، وكان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله «رحمه الله» دائماً يضع القضية الفلسطينية على سلم الأولويات وذلك بدعم فلسطين سياسياً ومالياً في مختلف المحافل الدولية.

«كيـف ننسـاك ياعبد الله بن عبد العزيز وفلسـطين كانـت في قلبك وعقلك». فحـين كان»رحمـه الله» وليـا للعهد أصدر الملـك عبد الله بن عبـد العزيز قرارا بإنشـاء صندوقي القدس والأقصى اللذين قدما المسـاعدة لتعزيز صمود الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي وإجراءاته، إن كان في القدس الشرقية المحتلة أو باقي أنحاء الأراضي الفلسـطينية. وذلك بعد انـدلاع الانتفاضة الثانية حيـث دعـا حينهـا، إلى قمة عربية عقـدت في القاهـرة وأعلن خلالهـا عن إقامة صندوقـي القدس والأقـصى، وأعلن التزامه بمبلغ مليـار دولار لدعم الصندوقين وهو ما كان له أعظم الأثر في التخفيف عن الفلسطينيين في القدس وفي التخفيف من الحصار الإسرائيلي، ما مكنهم من الصمود في وجه الاعتداءات الإسرائيلية.

«كيف ننساك ياعبد الله بن عبد العزيز وفلسطين كانت في قلبك وعقلك». ولك بصمات واضحة في خدمة القضية الفلسـطينية وأبناء شعب فلسطين، ولم تتوان عن تقديم يد العون والمسـاعدة في كافة المحطات. وقـد خصصت المكرمة الملكية لأهالي شهداء فلسطين لأدائهم فريضة الحج كل عام والتي استفاد منها ولا يزال آلاف أسر الشـهداء. «كيف ننسـاك ياعبد الله بن عبد العزيز وفلسطين كانت في قلبـك وعقلك».وكانـت قضية القدس الهم الدائم لك « رحمـك الله « فقد أعطيت تعليماتك على مدار حياتك بتقديم الدعم المادي وإنشاء الصناديق التي تساهم في دعم أهل المدينة المقدسة ومنع تهويدها.

« كيف ننساك يا عبد الله، ومن يستطيع أن ينسى « رحمك الله وغفر لك. ووفق الله خليفتك خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز الذي أطلق اسم « أبطال الحجارة عوضا عن أطفال الحجارة إبان الانتفاضة الفلسـطينية» وولي عهـده الأمين صاحب السـمو الملكي الأمير مقرن بن عبـد العزيز وولي ولي عهده صاحب السـمو الملكي الأمير محمد بن نايف، لكل خير وأعانهم على حمل الأمانة. فخـادم الحرمين الشريفين الملك سـلمان بن عبد العزيز خير خلف لخير سـلف. وأدام الله هذه البلاد وحفظها بأمن وأمان.

وسيلة الحلبي - عضو الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين -عضو اتحاد الكتاب والأدباء العرب